العنف والتطرف في فكر حركة "غوش امونيم"

الطالبة الدكتورة: ربيعة قريدي
مخبر الدراسات العقدية ومقارنة الأديان
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية: قسنطينة

الملخص:

تأثر المجتمع الإسرائيلي بشكل عميق بالرموز والأفكار الدّينية اليهودية خاصة بعد عام1967،حيث نمت الأصول الدينية اليهودية بشكل متزايد ولكن تحديدا داخل الإطار القومي الدّيني ما أنتج تأثيرا مباشرا لهذه الأصولية الدّينية على النّظام السياسي الإسرائيلي في تثبيت كيانه وإستقراره في منطقة الشرق الأوسط، ونجد في طليعة الحركات اليهودية القومية: التي لفتت إليها الأنظار بُعيد تأسيسها مباشرة حركة "غوش امونيم" بإعتبارها التعبير الأوضح والأشمل للميول الأصولية في المجتمع الإسرائيلي اتجاه السياسة الدولية للكيان الإسرائيلي.

هذا ما يؤدي بنا إلى عرض الإشكالية الكبرى لموضوعنا وهي: **ما مدى تبني حركة "غوش أمونيم" الفكر والسياسة التطرفية في تعاملها مع القرارات السياسة لدولتها؟**

وهذا التساؤل أثار مجموعة من الأسئلة الفرعية منها:

- ماهي حقيقة حركة"غوش امونيم"؟
- ماهي ظروف نشأة هذه الحركة؟ – ماذا عن أهم معتقداتها والأسس التي تقوم عليها؟.

- ماهو موقف هذه الحركة من قرارات الدولة الإسرائيلية في مسألة الصراع العربي الإسرائيلي؟

الكلمات المفتاحية: العنف- التطرف- غوش امونيم.

المبحث الأول:لمحة عامة عن حركة"غوش أمونيم".

1.التعريف بحركة"غوش أمونيم".

شهدت السنوات القليلة في الربع الأخير من القرن الماضي ظهور نزعات أصولية أو شبيهة بالأصولية، هذه الإتجاهات تأتي من إتجاهين رئيسيين هما: التأثير المتزايد للحريديم(المتدينون الأرثوذكس) ويرتبط الجانب الآخر من الأصولية في أذهان الجمهور مع حركة"غوش أمونيم"[1] التي سنحاول من خلال هذه الورقة العلمية تقصي الظروف التاريخية التي برزت فيها هذه الحركة وعن أهم هيئاتها داخل الكيان الإسرائيلي للكشف عن مدى تأثيرها في المجتمع والدولة الإسرائيلية.

-حركة"غوش أمونيم"גוש אמונים ,أو كتلة الإيمان: هي حركة سياسية مبنية على الأسس الصهيونية الأكثر تطرفا وتعدّ من أهم جماعات الضغط الصهيوني التي مارست ضغطا على السلطة الإسرائيلية لتنفيذ مطالبها[2].

فهي حركة شعبية،وليست حزبا، مكرسة لبناء مستوطنات يهودية في الضفة الغربية[3].

أ-جذورها الوجودية:

عقب إنتخابات مابعد حرب يوم الغفران מלחמת יום כיפור في 30 ديسمبر 1973،أصبح"الحرس الشاب" القومي للحزب الديني الوطني مجموعة ضغط داخل الحزب تهدف إلى إجبار الحزب الوطني إلى الإنضمام إلى حزب جديد، وبعد تصريح الحكومة

1 -charjes S. liebman:jewish fundamentalism and the israeli polity,(usa:university of Chicago press,1996) p01.

2 -نرمين غوانمة: إسرائيل الأحزاب السياسية وتطلعاتها،ط1(بيروت: الدار المتحدة للنشر،1995) ص87.

3 -Bar. Zecharya :zionist Authenticity: the debate over gush emunim ,(universita degli studi la sapienza: italy) p01.

الإسرائيلية الحق في ضم جميع المناطق،عندها رفضت قيادة الحزب قبول هذا كسياسة،قرر بعض "الحراس الشباب" بقيادة "**زيفولون هامر**" ووزير التعليم في حكومة اللّيكود منذ 1977 وزميله "**يهوذا بن مئير**" تقديم دعمهم لبدء حركة من خارج الحزب متكونة من أشخاص يناضلون من أجل الحق في الإستقرار في أي جزء من "أرض إسرائيل"[1]،هذا بالنسبة إلى المخاضات الأولى لتكون الحركة أمّا عن تأسيسها الرسمي فكان يعود إلى فبراير 1974[2]، عندما قام هؤلاء الشباب والطلاب المتدينون المزاولين دراستهم في مدرسة الحاخام كوك التي تدعى"مركز هاراف" أو "يشيفوت هاراف[3]" مؤتمرا في "كفر إزيون"[4]إنّ هذه الإتفاقية مثلت أول إجتماع رسمي لمجموعة الضغط الوطنية[5]، هنا قام "غوش أمونيم" بتجنيد أعضائه المخلصين من بين آخرين أهمهم السيد: "**حنان بورات**"، لقد أشرنا إلى خصوصية المكان الذي أقيمت فيه أول إجتماعات هذه الحركة والأهم الآن هو ذكر التوقيت الذي أقيم فيه هذا الإجتماع بعد عدّة أشهر من حرب أكتوبر أو تسمى بحرب الغفران في 1973 التي مقارنة بحرب الستة أيام 1967 تركت اليهود في حالة من الخلط والشك الذاتي مع محاولة إعادة الروح الرائدة للكيان

---

1 –David newman: the role of gush emunim and the yishuv kehillati in the west bank,thesis of doctor, department of geography, university of durham,1981,p60.

2 – Sture Ahlberg: the problem of gush emunim, nordisk judaistik scandinavian jewish studies; vl02, n02, 1979,P27.

3 – أرييل شارون: مذكرات أرييل شارون، تر: انطوان عبيد،ط1(بيروت: مكتبة بيسان،1992) ص475.

4 – هو كيبوتس يقع على بعد حوالي 13 ميلا إلى الجنوب من القدس رمزا للصراع الطويل بين العرب واليهود تم شراء المنطقة من قبل مزارع يهودي خلال فترة الغنتداب البريطاني وبعد ذلك تعرضت لعدّة هجمات من قبل العرب وفي 1943 أسس كيبوتس من قبل مهاجرين من يهود بولندا الذين نجحوا في الفرار من النّازيين، وبعد خمس سنوات في نفس اليوم الذي كانت فيه دولة إسرائيل منتصرة تم الإستيلاء على الكيبوتس من قبل العرب بعد مذبحة دموية وأخذ "كفر إزيون" كقاعدة للجيش الأردني حتى 1967 أنظر: Sture Ahlberg: the problem of gush emunim, nordisk judaistik scandinavian jewish studies op cite ,p27.

5 – David newman: the role of gush emunim and the yishuv kehillati in the west bank,op cite,p60.

اليهودي، وكان نشاط الحركة ملحوظا منذ ربيع 1976 عندما نفذت مسيرة مدتها يومان من القدس إلى أريحا فازت الحركة بآلالاف المناصرين حينها[1].

وبقيادة الحاخام "كوك" تمكنت الحركة من الحصول على دعم الشخصيات العامّة العلمانية مثل الشاعرة: نعومي شيمر والرئيس المتقاعد ورئيس الوزراء الأسبق "أرييل شارون"[2].

والسؤال الأهم الآن: ما سبب حالة الخلط والشك الذاتي التي عانى منها اليهود في هذه الفترة تحديدا؟

إنّ ظهور الصهيونية الدّينية المتطرفة له بداياته في حرب الستة أيام في 1967، ومع زيادة الحدود الإقليمية للدولة بعشرة أضعاف، ولكن خلقت التسوية على الأرض تفكير جديدا ونظرة روحية حول مفهوم "أرض إسرائيل" وفترة من خيبة الأمل واليأس،فهؤلاء الصهيونيون المتدينون يجتمعون حول فكرة مفادها: الإحتفاظ بالأراضي المحتلة في غزة والضفة الغربية ومرتفعات الجولان[3]

ينظر إلى "أرض إسرائيل" أنّها تكشف عن سيناريو الميسيانية فإنّ النّصر المعجزو في حرب 1967 كان مرحلة أساسية من تلك العملية،تنتمي الأراضي إلى الشعب اليهودي (دولة إسرائيل) بموجب مرسوم إلهي ولا يتم تسليمها إلى أيادي أجنبية.

فلقد أثار الإحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية في 1967 في كثير من الإسرائيليين تصميما عاطفيا على ضرورة ضم هذه الأراضي بشكل دائم إلى الدولة،أعضاء المستقبل في "غوش امونيم" الذين صاغوا أولا إيديولوجية المستوطنة أصبحوا ناشطين في إقامة مستوطنات يهودية في الأراضي المحتلة لم يشعروا بحاجة إلى التنظيم السياسي بعد حرب 1973 بعد

---

1 - Sture Ahlberg: the problem of gush emunim, nordisk judaistik scandinavian jewish studies op cite ,p27.

2 -Motti inbari : messianic movements and failed prophecies in israel , nova religio: the journal of alternative and emergent religions, vol13,issue 4,2010 ,p55.

3- Iain macgillivray: the impact of gush emunim on the social and political fabric of isreali society, https://www.e-ir.info, 17: 44H,2019/06/13.

التنازلات الإقليمية وتعزيز سيادة إسرائيل على الأراضي المحتلة،فقلقد تم الإعلان من قبل الحاخام كوك أنّ حقبة الفداء للشعب اليهودي قد بدأت بالفعل مع صعود الصهيونية الحديثة وتنامي المشروع الصهيوني في فلسطين[1]

وعليه فالسياسات الحكومية الإسرائيلية في حقبة مابعد الحرب الرئيسية هي العامل الأساسي و المسبب في ظهورها ككيان نشط ومستقل.

يصف الميثاق التأسيسي ل"غوش امونيم" هدفه بالمعنى التالي: إنشاء حركة إحياء كبيرة بين شعب إسرائيل من أجل تحقيق الرؤية الصهيونية بمعناها الكامل من خلال الإعتراف بأن أصل الرؤية هو في تراث إسرائيل وجذور اليهودية وأنّ هدفها هو الخلاص الكامل لشعب إسرائيل والعالم بأسره[2].

تضاربت الآراء حول هذه الطائفة من خلال التسميات التي أطلقت عليها فالبعض كنّاها ب"الصهيونية الجديدة"،بينما أقر آخرون أنّها تمثل" التزييف المثالي للأسس الأخلاقية لإسرائيل"[3]، في حين أطلق عليهم آخرون إسم "الراديكاليين المخفيين"، حيث تعدّ الحركة المكون الأكثر ديناميكية للتطرف ب إثني عشر إلى خمسة عشر ألف مستوطن في يهوذا والسامرة وغزّة،كمايعتبرون أنفسهم أعضاءا نشطين، فالحركة إحيائية ومتجانسة تجمعها إيديولوجية متماسكة وأصول إجتماعية وثقافية متبادلة ومصالح وجودية مشتركة كما أنهم يربطون كل جانب من جوانب حياتهم اليومية تقريبا بالأهداف الوطنية ويفهمون وجودها في سياق إلهي محض[4].

1 – jamal kbader : counterning violence un the name og god in present day palestine/ isreal , world council of churches, copyright, vol68,n1,2016,p85.

2 – Bar. Zecharya :zionist Authenticity: the debate over gush emunim ,op cite,p01.

3 – ibid,P02 .

4 –Ehud sprinzak : the israeli radical right :history culture and politics (boulder press,1993)p15.

لقد كان صعود"غوش أمونيم" من شأنه أن يجعل قضية الإستيطان في هذه المناطق في طليعة الخطاب العام والسياسي،لم يجلب"غوش امونيم" سياسة الإستيطان إلى المجتمع الإسرائيلي فحسب بل شكلت أبعاذها الإيديولوجية الفريدة أيضا الأسس الصهيونية داخل الدولة الإسرائيلية، نمت الحركة في السلطة حتى عام 1992،لكنها توقفت رسميا عن العمل في 1984 [1] وقد حلّت المنظمات الحكومية وغيرها من منظمات الإستيطان محل "غوش امونيم" كقوة رائدة في أنشطة الإستيطان في الضفة الغربية[2]

وعليه نستنتج أنّ حركة "غوش إمونيم" حركة شعبية وقومية تأسست عقب عملية تسوية الأراضي العربية المحتلة التي قامت بها الدولة الإسرائيلية تطالب بالإستقرار في أي مكان من أرض إسرائيل الكبرى.

2. أهم المؤسسات المكونة لكيان حركة"غوش أمونيم":

تحدثنا عن أهم الظروف التاريخية التي صاحبت بروز هذه الحركة وملابساتها،والآن ننتقل إلى التعرف على أهم المؤسسات الملحقة بهذا الكيان والمعزز لوجوده وبقائه على الساحة الإسرائيلية.

أ-عضويتها:

لم يصبح "غوش أمونيم" حركة سياسية وإجتماعية رسمية ذات قيادة مركزية أو هيكل تنظيمي[3]، وبالتالي كان من الصعب تقدير حجمها أو دعمها الفعلي[4]،ولم توزع بطاقات عضوية

1- Iain macgillivray: the impact of gush emunim on the social and political fabric of isreali society , po cite.

2 -Eliezer don-yehiya : jewish messianism religious Zionism and israeli politics, middle eastern studies,taylor and francais, vol23,N2.1987,P215.

3 - Iain macgillivray: the impact of gush emunim on the social and political fabric of isreali society , po cite.

4 -encyclopedia judaica, second edition,vol08 (jerusalem : keter publishing house ltd,2007)p143.

ولم يقرر زعماؤها أبدا كيف يقومون بإستيعاب أعضاء جدد بل وتعمدوا عدم إتخاذ موقف بهذا الشأن[1].

تعتمد الحركة على قاعدة ممثلة من الشباب المتدينين خريجي مدرسة (مركز هاراب) الذين يسمون بذوي القبعات المنسوجة لإرتدائهم ذلك النّوع من القبعات[2]، التي أنشأها الحاخام إبراهيم إسحاق كوك كبير حاخامات الأشكينازيم في فلسطين خلال فترة الإنتداب البريطاني، فهو يمثل أحد أهم الأشخاص في تاريخ الصهيونية الدينية،وبعد وفاته تولى إبنه الحاخام تسفي يهودا كوك(مواليد1981) قيادة المعهد ومواصلة مسيرة والده[3].

بالإضافة إلى الحاخام كوك الإبن ضمت الحركة معلمين شبانا في ذات المدرسة أمثال: "حاييم دوركمان" "موشييه ليفنغر" "أليعازر فيلدمان" "يحنان فريد" وعلاوة على الظاساتذة الكبار للمدرسة كالحاخام الأكبر "شولومو غوريون" "موشيه تسيفي نيريا"[4].

ب-قاعدتها الجماهيرية

يرجع سبب نجاح الحركة وإجتذابها لآلآف من المؤيدين في جميع التيارات السياسية والإجتماعية الإسرائيلية إلى تفردها بالدعوة إلى نبذ الخلافات اليهودية والتصدي لأي غنسحاب يهودي من الأراضي المحتلة[5]،والإجتماع حول هدف واحد (سواء علمانيين أو متدينين كلهم أبناء إسرائيل) هو الفكر الإستيطاني التوسعي في كامل أرض فلسطين[6].

1-داني روبنشتاين : غوش امونيم الوجه الحقيقي للصهيونية، تر: غازي سعدي،ط1 (عمان:دارالجليل،1982) ص32

2 - اهوداشبرينسك: العنف السياسي في إسرائيل بين الإحتجاج والإرهاب،تر:دار العربية للدراسات،(دب:د.د1995)ص58.

3 -sture ahlberg : the problem of gush emunim ,op cite,p27.

4 - داني روبنشتاين، المرجع السابق ،ص33.

5 - نرمين غوانمة: المرجع السابق،ص88،99.

6 - إسماعيل الرفاتي : الإستيطان في فكر الأحزاب الدينية الصهيونية في إسرائيل،رسالة ماجستير، مجلس كلية الآداب،جامعة الأزهر، غزة،2013،ص54.

ومع ذلك فإنّ قدرتها على التغلغل ليس فقط في المؤسسات الإجتماعية ولكن أيضا إنشاء شبكة في المؤسسات الرسمية في القطاع العام الإسرائيلي تدل على فعالية الحركة ومع ذلك فإن نجاح الحركة لا يكمن فقط في قدرة المنظمات على التسلل إلى النّظام السياسي ولكن كيف تغلغلت الحركة في الجسم السياسي وأثرت على السياسة الإسرائيلية المعاصرة[1].

حسب الإحصاءات فإنّ عدد أعضاء ومناصري هذه الحركة حوالي6–7% من اليهود في إسرائيل، وحتى أنّ الكاتب اليهودي"دان عامر" أكد أنّ هذا العدد يشكل المخزون البشري للفاشية اليهودية الجديدة التي يقف على رأسها أشهر الحاخامات المعروفين بالتعصب ضد العرب كالحاخام"كوك" وتلميذه "ليفنغر"[2]

وفي رأي "ديفيد نيومان" وهو أستاذ في جامعة تل أبيب أنّ الحكة قد لعبت دورا مؤثرا جدا في الحياة العامة الإسرائيلية:"لقد كان غوش امونيم مسؤولا عن التغييرات الرئيسيةلافي كل من المجتمع والقضاء في إرائيل" وأصبح فاعلا قويا على الساحة السياسية" [3]

ج–الهيئات الملحقة بها:

لقد ضمت حركة "غوش امونيم" عددا من اللّجان،أهمها اللّجنة الإستيطانية برئاسة"حنان بورات" واللّجنة السياسية برئاسة الحاخام "موشيه ليفنغر" واللّجنة المالية برئاسة "يعقوب ليفين" واللجنة الإعلامية برئاسة"يهوذا حزني" ولجنة الطاقة البشرية[4] كما يتم شرح إيديولوجيتها في مجلة شهرية Nekudah وإصدارها الإنجليزي من حين لآخر countre point[5].

1- Iain macgillivray: the impact of gush emunim on the social and political fabric of isreali society , po cite.

2 – إسماعيل الرفاتي، المرجع السابق،ص52.

3 – Eliezer don–yehiya : jewish messianism religious Zionism and israeli politics,op cite,P215.

4 –داني روبنشتاين،المرجع السابق،ص32.

5 –encyclopedia judaica,op cite,p144.

كما يعترف "غوش امونيم"بأنّ سلطته الوحيدة هي التفسير الإنتقائي للقانون الديني اليهودي هدفهم هو:"إنشاء دولة يهودية هلاخية" ثيوقراطية،حيث القانون الوحيد هو الدين وجميع الحقوق تتضاءل في المصطلحات الدينية القديمة[1].

تسلل "غوش امونيم" للمؤسسة السياسية في شكل منظمات إستيطانية وأحزاب سياسية لعضوية مؤسسات سياسية وتعليمية يمينية لم يمثل سكان المستوطنين أكثر من 0،5% من إجمالي سكان "إسرائيل الكبرى" على الرغم من أنها كانت لديها القدرة على التسلل إلى القطاع العام بهذه السهولة إن تأثير مؤيدي ونشطاء هذه الحركة لا يتخلل السياسة الإسرائيلية العليا فحسب بل يمكن العثور عليه أيضا على مستوى التمثيل المحلي في الإدارات المحلية والبلدية التي تمثل سكان المستوطنين في الأراضي المحتلة وجد العديد من نشطاء"غوش امونيم" وظائف في هذه المراكز البيروقراطية والإدارية وسيشمل ذلك التوظيف كموظفين منتخبين ورؤساء بلديات وموظفين إداريين رفيعي المستوى في الهيئات العامة.

– إنّ مجلس yesha هو مثال على هيئة عامة مخصصة لها روابط مع "غوش امونيم"،يخدم المجلس جميع هذه البلديات وسلطات الحكم في الأراضي المحتلة،فهي مزيج من جميع رؤساء البلديات المحليين في هذه الهيئات وهدفها هو تعزيز مخاوف التسوية والضغط على الحكومة وأعضاء الكنيست، فمنتدى yesha حاخام هو هيئة عامة مخصصة تمثل الإحتياجات الدّينية والروحية لمجتمع المستوطنين في تحديد شكل المعارضة والنشاط السياسي مشروع في مواجهة قرارات الحكومة الرامية إلى الإنسحاب الإقليمي وعمليات إخلاء المستوطنات،ينتمي غالبية أعضاء كلتا المنظمتين إلى "غوش امونيم" فقدرة ناشطي هذه الأخيرة على إختراق هذه الهيئات تتيح لهم الفرصة للإستفادة من موارد القطاع العام وأموال دافعي الضرائب لتعزيز التوسع الإستيطاني إلى جانب طموحاتهم الإيديولوجية والسياسية.

فنجاح حركة المستوطنين من خلال تمثيلها في الكنيست على الرغم من تناسبها تدل على فعالية عملية التعبئة والتسلل السياسيين التي قام بها "غوش امونيم" على سبيل المثال:

1- jamal kbader : counterning violence un the name of god in present day palestine/ isreal , op cite,p86.

في حكومة "شارون" من 2002-2006 كان عشرة من أعضاء الكنيست يقيمون في مستوطنات الضفة الغربية وغزة الذين مثلوا مصالح المستوطنين وإرتبطوا ب"غوش امونيم" علاوة على تسللها إلى السياسة العليا تمت ترقية نشطاء "غوش امونيم" إلى مناصب عليا في الخدمة العامة مما أتاح لهم إمكانية الوصول على نطاق واسع إلى البنّية التحتية والمرافق التعليمية.

كما خلص تقرير ساسون النّاشر في 08 مارس2005 إلى أنّ الهيئات الإدارية للدولة الإسرائيلية قامت بتحويل ملايين الشيكات تكتما لبناء مستوطنات ومواقع إستيطانية غير قانونية في الضفة الغربية في يهوذا والسامرة كما أوضح التقرير استطاعت مجموعة الضغط "غوش امونيم" الوصول المباشر إلى الشخصيات السياسية(بما فيهم رئيس الوزراء) وعززت القضايا المتعلقة بالمستوطنين في أروقة الكنيست حيث لم تشهد حركة إجتماعية داخل إسرائيل مثل هذه القوة الغير مسبوقة وخلال فترة حكم الحكومات العلمانية اليمينية ربطت الحركة نفسها بالحزب الحاكم وخاصة حزب اللّيكود[1]، ممّا ساعد على إضفاء الشرعية على المستوطنات القائمة بالفعل وقدم مكافئة مالية لمزيد من التطورات الإستيطانية، تبنت الحركة مع مرور الوقت"طريقة مزدوجة للسلوك السياسي كوسيلة لتحقيق أهدافها"[2]

وقد قدر خبير إقتصادي إسرائيلي أن "غوش امونيم" قادر على تأسيس مجتمع بتكلفة أقل من 10% من تكلفة التسوية الحكومية بسبب قيمها،فالمال والروح الرائدة تحلان محل القانون والعدالة[3]

1 - Iain macgillivray: the impact of gush emunim on the social and political fabric of isreali society , po cite.

2 - ibid.

3 - Sture Ahlberg: the problem of gush emunim, nordisk judaistik scandinavian jewish studies op cite ,p28.

كما إستخدمت الحركة أسلوب الإحتجاج خارج البرلمان كوسيلة لتعزيز قضيتها عندما تتعارض أهدافها بينما تظهر في نفس الوقت عملية خيار مشترك في المجال السياسي والمؤسسي[1].

بالإضافة إلى أنّ إعتراف الحكومة الإسرائيلية بهذه الحركة مكنها من أنّ تصبح المستفيدة من المساعدات والصناديق الحكومية إلى جانب إضفاء الشرعية على مستوطنات غوش، كما تضمنه (امانه) أكثر من خمسين مستوطنة تقع جميعها في الضفة الغربية.

إن المستوطنين أنفسهم شكلوا جذور سلطة الحركة نجح آل "غوش" أيضا في الحصول على لدعم من مجموعة متنوعة من أعضاء الكنيست في أحزاب يمين الوسط السياسية على الرغم من أن "غوش امونيم" لم يتحول إلى حزب سياسي على هذا النّحو،إلا أنّ العديد من أعضائه والناشطين أصبحوا شخصيات قيادية في أحزاب أخرى،فاعضاء الكنيست في حزب تحية من 1981 وحركة ماتزاد(الإنفصالية عن الحزب الوطني الديني) بين1986،1984 من نشطاء هذه الحركة، ومن بين الشخصيات مؤسس الحركة "حنان بورات" والحاخام "حاييم دروكمان" شخصية بارزة في حركة "بني عكيفا الوطنية للشباب"، كما أن صبح النشطاء الآخرون مسؤولي المجالس الإفليمية التي أنشأت لتقديم خدمات البلدية للمستوطنات الجديدة حصلت هذه المجالس الإقليمية على ميزانيتها من خلال منح وزارة الداخلية وكذلك عن طريق الضرائب المحلية وهكذا أصبح المسؤولون بحكم الواقع من العاملين في الخدمة العامة في وضع يتيح لهم النّهوض بأهدافهم السياسية من خلال السيطرة على أموال البلدية وتخصيصها وكانت هناك منظمات أخرى مثل: مجلس المستوطنات في يهوذا والسامرة وغزة وشركة شيفا للتمويل التي تم تأسيسها لتعزيز النشاط الإستيطاني اليهويد في الضفة الغربية تحت إدارة "غوش امونيم"[2].

---

1 – Iain macgillivray, , po cite.

2 –encyclopedia judaica, second edition,vol08 (jerusalem : keter publishing house ltd,2007)p143.

وعليه نخلص إلى أنّ الأصول الدّينية والنّظرة السياسية لليمين المتطرف جعلت من حركة "غوش ايمونيم" قوة رائدة ومؤثرة في القرار السياسي والإجتماعي الإسرائيلي

المبحث الثاني:العقائد المؤسسة لفكر الحركة.

–تمثل التوراة وشروحها بالإضافة إلى كتب الحاخامات الكبار المصادر الأساسية للفكر الدّيني لدى "غوش إمونيم"، وتمثل كتابات:"**موسى بن ميمون**"و "**موسى بن نحمان**" أهم الروافد التي يستقوم منها فكرهم أكثر من كتب قدماء اليهود،وعند الكلام عن كتب المحدثين فيشكل الحاخام "**أبراهام كوك**" القاعدة للعقيدة الدينية لدى "غوش إيمونيم"[1]، وسنحاول التطرق لأهم المعتقدات المؤسسة لفكر هذه الحركة.

تتبع أصول إيديولوجية "غوش إمونيم" في تعاليم الحاخام"أبراهام يتسحاق هاكوهين كوك" الذي بدأ كتاباته في السنوات الأولى من القرن العشرين وأصبح يعرف كواحد من أعظم المفكرين اليهود والقادة الروحيين في العصر الحديث،إذ أنّ أبرز قادة "غوش إمونيم" يكشفون عن مدى التأثير العميق لأفكاره على معتقداتهم،لكن الإلهام المباشر والرئيسي كان تعاليم وشخصية إبنه وخليفته كرئيس لمركز (هاراب)، فهذا الأخير يؤكد أنّ تعاليمه كانت في الأساس تعليقا وتفصيلا حول أفكار والده،إذ نقل المفاهيم النّظرية للأب وترجمها عبر تطبيقها على مستوى المواقف العملية بطريقة جذرية، غير أنّ البعد السياسي المنطقي يحظى بتركيز أكبر في تعاليم الإبن مقارنة بتعاليم الأب المركز على القضايا اللاّهوتية ذات الكبيعة النّظرية على الرغم من كونها لها آثار عملية[2].

1.عقيدة الخلاص:

تشكل عقيدة الخلاص محورا مركزيا لدى أعضاء هذه الحركة إذ ترتبط بمنظومة كاملة ذات أفكار متناسقة، إذ يؤكدون أنّ التاريخ البشري برمته يسير نحو هذا الخلاص المنتظر،

---

1 – آسيا شكيرب: المسيانية في الفكر الديني اليهودي وأثرها في المسيحية والحركات الدينية المعاصرة، ط1(قسنطينة: ألفا للوثائق،2019)،ص437.

2 – Eliezer don–yehiya : jewish messianism religious Zionism and israeli politics,op cite p225,226 .

وتتميز هذه العقيدة عندهم بفكرة الموطئات التي إبتكرها الحاخام "أبراهام كوك" ووضع لمساتها الأخيرة إبنه، إذ جعلت هذه الفكرة من الخلاص عملية تاريخية تدريجية تتحقق على مراحل وترتبط بشكل أساسي بالواقع الروحي والسياسي للشعب اليهودي وتتلخص هذه الفكرة بعبارة الحاخام "تسفي كوك" التي تعني "شيئا فشئيا"، فالخلاص لن يتحقق دفعة واحدة إنما على مراحل[1]

-المستويات الثلاث للخلاص في فكر الحاخام" تسيفي":

1) -مرحلة عودة الشتات من الشعب ، وتبدأ بتوبة الخوف التي نتجت عن الإضطهاد الذي لاقاه الشعب في الشتات في حين يقوم اليهود العلمانيون في هذه المرحلة بدور كبير وهي في طريقها إلى الإكتمال.

2) -إعاد البناء: وقد بدأت عقب السيطرة على المناطق العربية بعد حرب 1967، وحجر الأساس لهذه المرحلة هو الإستيطان المكثف في هذه المناطق التوراتية.

3)- توبة الحب التي تتحقق من خلال إرتفاع القوة الروحية إثر التفاعل بأرض إسرائيل والتقيد التام باداء الفرائض، عندا بالتأكيد يقترب الخلاص المسياني بسرعة ملائمة مع قوة ذلك التفاعل[2].

2. *عقيدة الأرض المقدسة:*

تمزج "غوش إمونيم" بين المقدسات اليهودية الثلاث: الإله والأرض والشعب من خلال عقيدة الميثاق، حيث تولي الأرض المرتبة الأولى، ولقد عبر الحاخام "كوك" في العديد من كتاباته عن تمازج هذه المعتقدات قائلا: "إن أرض إسرائيل ليست منفصلة عن روح الشعب اليهودي....والعقل البشري في أسمى مراتبه لا يستطيع إدراك قدسية إسرائيل"[3].

1 - أيان لوتسيك: الأصولية اليهودية في إسرائيل، تر:حسني زينة،ط1(بيروت:مؤسسة الدراسات الفلسطينية،1991)،ص134.

2 - أيان لوتسيك، المصدر السابق، ص43.

3 - آسيا شكيرب، المرجع السابق، ص439.

وعليه فإنّ "غوش إمونيم" تسلط الضوء على الدور البارز الذي تلعبه"اريتس يسرائيل"، فالحركة تطالب بأرض إسرائيل بناءا على الوعود المسطورة في العهد القديم، هذا ضمنيا فيما يسميه "إيان لوستيك" شعار "غوش" "أرض إسرئايل لشعب إسرائيل" وإنتخاب الشعب اليهودي والعهد بين الإله والشعب بتركيزه عل هذه الأرض، بهذه الطريقة فإن تفسير "غوش" للولاية الإلهية للأرض يخلق وضعا لا يمكن فيه لدولة إسرائيل أنّ تتنازل عن سلطتها على أرض إسرائيل[1].

فالقداسة سمة مميزة لأرض إسرائيل وحتى الدولة اليهودية قبل فترة طويلة من إنشاء دولة إسرائيل،حيث وصفها "كوك" أنها:"أعظم سعادة للإنسان وتجسيد لأفكاره النّبيلة، فطبيعة الأرض المقدسة تلزم اليهود بتسوية الأرض بأكملها والدّفاع عن السيادة اليهودية عليها فتنفيذ هذه الوصية يعتبر جزءا مهما من عملية الخلاص،وينظر إلى أي حل وسط إقليمي على أنّه إنقطاع خطير في عملية المسيانية ومن ثم ينبغي مقاومته بكل الوسائل المتاحة دون إعتبار للمواقف وردود فعل الدول الاخرى، ما يفسر نظرتهم حول أنّ اليهود "أمة منفصلة" عن دول العالم[2]

وعليه نستنتج أنّ حركة "غوش إمونيم" ذات نزعة ميسيانية في تأكيدها على قداسة الشعب اليهودية وتجمعه في أرض إسرائيل الكبرى غنتظارا لإكتمال عملية الخلاص .

المبحث الثالث: التطرف والعنف في سياسة "غوش إمونيم"

تعمل الإيديولوجيات المؤكدة على الولايات الإلهية على دفع وإثبات الإجراءات المتخذة من أجل الإحتفاظ أو إستعادة السيطرة على الأرض،بالنسبة إلى "غوش امونيم" إنّ التفويض

1 – jonathan paul leidheiser :religious land ideologies and violence :gush emunim and hamas, masters of art,department of religion,Winston-salem,north Carolina,2009,p08

2 –Eliezer Don-yehiya , jewish messianism religious zionism and isreal politics,op cite,p226.

الإلهي يضفي الشرعية على الأعمال الغير قانونية ،فالحركة تتصرف كصوت للشعب اليهودي في تقديم مطالبته الإيديولوجية بملكية الأرض[1].

فهذا الصراع بين السكان الأصليين الفلسطينيين وأعضاء الحركة إتخذت شكلا سنتعرف عليه عبر هذه الصفحات.

1.موقف حركة "غوش امونيم" من الفلسطينيين:

قبل أنّ تندلع حرب يونيو 1967 لم يكن يولي تلاميذ مدرسة(مركاز هاراب) للعنف ضد العرب أهمية كبيرة على إعتبار تقبلهم كأقلية مسالمة وخاضعة لهم،ولكن بعد حرب 1973، بدأ هؤلاء الصهاينة العلمانيون يشهرون عدائهم للعرب الفلسطينيين على إعتبار انهم يشكلون خطرا على مشروعهم التوسعي في الأراضي المحتلة[2]، إذن سبب وجودهم المحتوم أزمة لدى أعضاء الحركة التي إنتهجت العنف سبيلا لحل هذه الأزمة من جذورها.

يقول رئيس أركان إسرائيل الأسبق"رافائيل إيتان"، وهو ممثل نموذجي للحركة إنه مستعد للقيام بكل كا هو ضروري للأمن فإذا كانت هناكحاجة إلى إزالة قرية عربية من أجل تعزيز قبضة اليهود على الأرض فيجب انّ يتم ذلك وفقا لإيتيان:"بسرعة وبدون ضجيج"، ولقد أضيف مفهوم أكثر غثارة للجدل إلى شعارات اليمين المتطرف البرلماني الإسرائيلي في 1987 هو مفهوم النّقل ، وهو اختصار لإزالة الفلسطينيين من الأراضي المحتلة وإعادة توطينهم في البلدان العربية المجاورة،وتم تقديم هذا المفمهوم لاول مرة من قبل الجنرال المتقاعد"رحبعام زئيفي" إذ يجادجل قائلا: أنّه نظرا لأنّ الضفة الغربية وقطاع غزة ضروريان لأمن إسرائيل ولأن 1،5 مليون فلسطيني معادي لهم،يجب نقل السكان المحليين[3].

كانت أولى الخطوات المنفذة بعد إعلان الدولة الإسرائيلية قرار إخلاء الأراضي العربية المحتلة، أنه تم تجهيز أعضاء من الحركة الذين كانوا قد شكلوا بالفعل حركة مشتقة لاحقا

---

1 –jonathan paul leidheiser :religious land ideologies and violence :gush emunim and hamas, op cite,p01.

2 – اهودا شبرنيسك: المرجع السابق،ص64.

3 –Ehud sprinzak : the israeli radical right, op cite,p19 .

بإسم :"تحت الأرض اليهودية" بإيديولوجية غير قادرة على توليف الواقع السياسي لوضعهم، حيث إعتزموا أخذ الأمور بيدهم وإحتضانهم للعنف المتزايد.

كما قام الحاخام"مئير كاهان" خلال هذه الفترة بتأسيس حزب"كاخ"(هكذا) السياسي الذي إستخدم خطابه المعادي للعرب عناصر إيديولوجية "أرض إسرائيل" لفرض إزالة جميع العرب كوسيلة لتطهير "أرض إسرائيل" فهذه المجموعة حالة مثيرة للإهتمام من حيث إعتمادها على التكتيكات العنيفة ورد الفعل في نهاية المطاف من طرف الحكومة لإعتقال عدد من أعضاء المجموعة في 1984، فالمجموعة كانت مسؤولة عن رد فعل أهلي مباشر على مقتل ستة طلاب من (يشيفا)، فهذه المجموعة نظمت سلسلة من أعمال العنف بقصد تثبيط الهجمات العربية في المستقبل على الإسرائيليين، كان الإنقلاب المخطط له بعناية هو التدمير الكارثي للمسجد الأقى وقبة الصخرة تحديا بالإضافة إلى الأماكن المقدسة الإسلامية الموجودة في موقع الحرم القدسي الشريف ،وعليه صار هذا العنف متطورا حيث حاولت إصابة وتشويه الأهداف دون قتلهم لأجل قتلهم،كما إستمرت أعمال العنف التي يمارسها المستوطنون في الرد على الإنتفاضة الفلسطينية الأولى[1].

كما تجسد مذبحة "باروخ جولدشتاين" تجذير خطاب "غوش ايمونميم" وإظهار تأثير الأصولية اليهودية والتطرف في المجتمع اليهودي،دخل هذا الشخص إلى المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل أثناء آداء صلاة الفجر في 25 فبراير 1994، ما أسفر عن مقتل تسعة وعشرين من المصلين وجرح أكثر من مئة وخمسين آخرين، في المقابل أشاد القادة الروحيون للحركة علانية بالعمل الغجرامي مشيرين عإلى "جولدشتاين" أنه :"قديس قام يتنفيذ إرادة الرب"، فالأكيد أن تصرفه هو أحد أعراض عملية التطرف وثقافة العنف التي حدثت بسبب تبني إيديولوجية الحركة المسيانية والأصولية[2]

---

1 - jonathan paul leidheiser :religious land ideologies and violence :gush emunim and hamas, op cite,P14-38.

2 - Iain macgillivray, the impact of gush emunim on the social and political fabric of isreali society , po cite.

عشية 27 أفريل1984 بالكاد تم منع مؤامرة لتفجير خمس حافلات مليئة بالركاب العرب،وفي الأسبوع التالي تم إعتقال سبعة وعشرين رجلا يشتبه في قيامهم بتكوين شبكة إرهابية معادية للعرب شرعمانما تم الكشف عن أنّ المشتبه بهم كانوا مسؤولين عن محاولة لإغتيال رؤساء البلديات العرب في ثلاث مدن بالضفة الغربية في 1980، بالإضافة إلى هجوم قاتل على الكلّية الإسلامية بالخليل 1983 الذي أودى بحياة ثلاث طلاب وجرح ثلاث وثلاثون آخرون[1].

وكانت مجلة (نكوداه) تملئ صفحاتها بالتحريض العنصري ضد الفلسطينيين[2]، ومليئة بدعاوي زعيم الحركة "موشيه ليفينغر" المؤيد للعنف والقتل ضد العرب فحسب زعمه هذا مايؤدي إلى بقاء الكيان الصهويني، كما يطلق عل القضية الفلسطينية ب: المشكلة الديمغرافية[3].

فالعنف ضد العرب كان متأصلا في شعاراتهم مثل :" لا حقوق للعرب في أرض إسرائيل" وتصريح "دورليئور" بأنّ الحل الوحيد للعرب هو الموت[4].

بناءا على ماسبق ذكره نلمس العنصر العدائي القاتل نحو العرب الفلسطينيين في كتابات الرجل الأول في هذه الطائفة التي سطرها نظريا في مؤلفاته، بينما إنتهج أتباعه سبيل التطبيق العملي لآرائه الراديكالية عبر الطرد والهجمات الإرهابية والقتل لسكان المنطقة الأصليين.

2 .علاقة حركة"غوش امونيم" بالسلطة الإسرائيلية:

حقق" غوش امونيم" أكبر قدر من النجاح والتأثير داخل المجتمع الإسرائيلي كرئيس للصهيونية الجديدة وترويجه لرسالة الوعد الإلهي ب"أرض إسرائيل" للشعب اليهودي وإستحالة

---

1 – Ehud sprinzak : the israeli radical right :history culture and politics , op cite,p01.

2 – إسماعيل الرفاتي، المرجع السابق،ص53.

3 – داني روبنشتاين، المرجع السابق،ص47.

4 –jonathan paul leidheiser :religious land ideologies and violence :gush emunim and hamas, op cite,P43.

إعطاء ولو ميل من هذه الأراضي للأيادي الأجنبية،هذا مايجرنا إلى التساؤل حول حقيقة العلاقة التي تربط هذه الحركة القومية ذات الأصول المتطرفة مع الكيان السياسي للدولة الإسرائيلية.

كانت أحد العوامل المتعلقة بعلاقة "غوش امونيم" بالدولة هو: قضية الديمقراطية والمعتقدات الدّينية لأعضاء الحركة فإيديولوجية هذه الأخيرة تنص على أنّ لقوانين التوراة الأسبقية على قوانين الدولة هذا يعني أنّ القرارات المتعارف عليها التي إتخذها الحاخامات تتمتع بسلطة أكبر داخل الحركة.

فإيديولوجية الحركة تقوض قواعد النّظام الديمقراطي وأدّت إلى فهم أنّه يمكن كسر قانون الدولة إذا كان هذا يخدم أهداف"أعلى أو إلهية".

وعليه صارت ثقافة العنف من المخاضات السياسية والإجتماعية التي طبعتها الحركة في المجتمع الإسرائيلي فرغم أن إحتجاجات الحركة كانت تتسم بالطابع السلمّي، إلاّ انّ معارضة قيام الدولة الفلسطينية والطرد الإقليمي قد برزت في صعود التطرف اليهودي العنيف داخل إسرائيل والأرض المحتلة.

فعملية السلام العربية الإسرائيلية وخاصة إتفاقيات "كامب ديفيد"1978 و"أوسلو"1993 قد هددت بشكل مباشر الأعمدة الإيديولوجية الرئيسية للحركة وإرثها،ففكرة السيطرة الفلسطينية على أرض إسرائيل تتعارض تماما مع رشالة "غوش ايمونيم" المسيانية؛ فمنذ 1974 صور نشطاء ومؤيدو الحركة طرد المستوطنين والسياسات الحكومية البرغماتية في البحث عن السلام مع الفلسطينيين في المنطقة باللاّأخلاقية واللّاديمقراطية[1].

فشبح إتفاقات السلام والمزيد من عمليات السحب الإقليمية التي لاحت في الأفق مرة أخرى في ظل الفترة الثانية من قيادة رئيس الوزراي"يتسحاق رابين" توجت الإحتجاجات المتكررة لرابين وإتفاق أوسلو بإغتيال "رابين" على يد "يغئال يامير" في نوفمبر 1995،فبعد مقتله توقفت

1 – Iain macgillivray, the impact of gush emunim on the social and political fabric of isreali society , op.cite.

عملية السلام فيما يتعلق بالمستوطنات الباقية في الضفة الغربية ومرتفعات الجولان وقطاع غزة[1].

كما إخترقت إيديولوجية "غوش إمونيم" جيش الدفاع الإسرائيلي الذي كان الأداة الرئيسية للتنشئة الإجتماعية في إسرائيل فولاء جنود "هيسدر" لحاخاماتهم على الدولة يعرض لجيش الدفاع الإسرائيل للخطر،وقد ظهر ذلك من قبل الجنود الذين لم يطيعوا الأوامر خلال الإنسحاب من غزة في 2005 ونزع المستوطنين من المواقع الإستيطانية، قام "بن غريون" بحل the palmach lehiand لتعزيز الولاء للدولة وخلق رابطة قوية في العلاقات المدنية العسكرية حتى لا يكون هناك هذه الصراع وخلق رابطة قوية في العلاقات المدنية العسكرية حتى لايولد صراع يهدد كيان الدولة[2]

وتفاقمت الأزمة بين الكيانين بسبب هدم المستوطنات اليهودية أثناء فك الإرتباط الإسرائيلي عن قطاع غزة في ،2005 حيث كانت المعضلة الدينية الأساسية عميقة،إذ كيف يمكن إعتبار دولة تقتلع المستوطنات اليهودية وتسلم اجزاءا من أرض إسرائيل التوراتية للحكم العربي مقدسة تماما؟ ماهو المعنى الديني السامي الذي يمكن أنّ يعزّى إلى تصرفات دولة علمانية غير مدركة لهدفها وتهدد بتدمير أعمالها بفرصة تحقيق الأمل المخلص؟ فوفقا للخامات المستوطنين إنّ المعالجة المسيانية الخلاصية تم إيقافها بسبب رفض دولة إسرائيل الإعتراف بمهمتها الإلهية،والحل هو تعزيز الروابط اليهودية على جبل الهيكل وإنشاء الهيكل الثالث كدليل على تحقيق المسيانية.

وصار تفسير إنسحاب إسرائيل من الضفة الغربية وغزة أنّه عقوبة إلهية لعدم الإهتمام بجبل الهيكل، إذ صرح "دوف ليئور" زعيم الصهيونية الدينية المعاصرة:" نحن الذين نؤمن بالمكافأة والعقاب في العناية الإلهية يجب أنّ نعرف أنّ أحد الأسباب الرئيسية لماذا نعاني

1 – jonathan paul leidheiser :religious land ideologies and violence :gush emunim and hamas, op cite,P16.

2 – Iain macgillivray, the impact of gush emunim on the social and political fabric of isreali society , po cite.

العذاب هو اللّامبالاة الشديدة لدى قطاعات كبيرة من شعبنا فيما يتعلق بجبل الهيكل بشكل عام وبناء الهيكل على وجه الخصوص، فلقد أدى الخوف من مزيد من التنازلات للفلسطينيين إلى إتخاذ تدابير عملية أهدف إلى إحباط أي من هذه التطورات وفي 1996 وأثناء المعارضة الشديدة لقرار الحكومة بتوقيع إتفاقية أوسلو أصدرت لجنة الحاخامات ييشا قرارها الجرئ الحاث جميع الحاخامات أنّه مسموح لليهود بدخول جبل الهيكل،إذ هو رد ضروري فرضه الواقع،فقد أدّى الحظر الدّيني من دخول الموقع ومانتج عنه من عدم وجود يهودية هناك إلى قيام الدولة الإسرائيلية بالنّظر إلى الموقع أنّه يمكن التخلي عنه بسهولة،وبدات الجماهير للدخول إلى الجبل للصلاة ما صعب على الحكومة نقل الموقع إلى الحكم الفلسطيني[1].

خاتمة:

–تعتبر "غوش إمونميم"حركة شعبية قومية أو "مجموعة ضغط سياسي" مكرسة بهدف إعادة التسويات الإقليمية مع العرب فيما يتعلق ب"أرض إسرائيل" التاريخية.

– تمكنت "غوش إمونميم " من أن تكون واحدة من أكثر الحركات الإجتماعية قوية في إسرائيل وهذا بارز في إنجازاتها على المستوى الإيديولوجي والعملي.

– ل"غوش إمونيم" مظاهر إيديولوجية أهمها على الإطلاق "أرض إسرائيل الكبرى" التي كانت الركيزة الأساسية لكتابات الحاخام "كوك" وإبنه اللّذان نسجا لاهوتا مسيانيا يطالب فيه بكل ميل في أرض إسرائيل في إنتظار الخلاص على الشعب اليهودي.

–يتم تصنيف إيديولوجية "غوش إمونيم" المتعلقة "بأرض إسرائيل الكبرى" أنّها إقصائية وغير واقعية فالصهيونية الجديدة ونظام الإعتقاد المسيطر وراء "غوش" لا يعرضان عملية السلام للخطر وحسب، فأفكارها المتطرفة وإفتقارها لحل وسط يؤكد إستحالة البحث عن حل سياسي في المنطقة طالما إستمر العنف.

–مثلت "غوش إمونيم" تحديا مباشرا للديمقراطية الإسرائيلية وتهديدا لشرعية الدولة،فأفكارها حول وضع قوانين التوراة أعلى من قوانين الدولة(تكوين دولة ثيوقراطية) وقدرتها

---

1 –Motti inbari : Messianic movements and failed prophecies in isreal, op cite,p 55,56.

على إختراق السلطات المحلية والبلديات وصولا إلى قاعات الكنيست، بالإضافة إلى غياب المساءلة جعلها تخلف تراثا من العنف داخل المجتمع الإسرائيلي ما أظهر الطبيعة الخبيثة للحركة.

– تمسكت "غوش إمونيم" بالعنف والقتل وسيلة لتحقيق غاياتها في الإستيطان في المناطق المحتلة والتخلص من الفلسطينيين وموروثاتهم الدّينية، فهذه الأصولية والتطرف كانت أحد الأسباب في إضمحلال الحركة رغم أنّها تركت إرثها الأصولي التطرفي في العديد من الهيئات كحركة "المستوطنين الحديثة" وصولا إلى "غوش قطيف" في 2005.

قائمة المصادر والمراجع:

1- إسماعيل الرفاتي : الإستيطان في فكر الأحزاب الدينية الصهيونية في إسرائيل،رسالة ماجستير، مجلس كلية الآداب،جامعة الأزهر، غزة،2013)..

2- أيان لوتسيك: الأصولية اليهودية في إسرائيل، تر: حسني زينة،ط1(بيروت:مؤسسة الدراسات الفلسطينية،1991)،ص134..

3-أرييل شارون: مذكرات أرييل شارون، تر: انطوان عبيد،ط1(بيروت:مكتبة بيسان،1992).

4-آسيا شكيرب: المسيانية في الفكر الديني اليهودي وأثرها على امسيحية والطوائف الدينية المعاصرة،ط1(اقسنطينة: ألفا)،ص437..

5-اهوداشبرينسك: العنف السياسي في إسرائيل بين الإحتجاج والإرهاب،تر:دار العربية للدراسات،(دب:د.د1995)ص58.

6-داني روبنشتاين : غوش امونيم الوجه الحقيقي للصصيونية،تر: غازي سعدي،ط1(عمان:دارالجليل،1982)

7-نرمين غوانمة: إسرائيل الأحزاب السياسية وتطلعاتها،ط1(بيروت: الدار المتحدة للنشر،1995).

8- lain macgillivray: the impact of gush emunim on the social and political fabric of isreali society, https://www.e-ir.info, 17: 44H,2019/06/13.

9- jamal kbader : counterning violence un the name og god in present day palestine/ isreal , world council of churches, copyright, vol68,n1,2016..

10- Sture Ahlberg: the problem of gush emunim, nordisk judaistik scandinavian jewish studies; vl02, n02, 1979,..

11-Bar. Zecharya :zionist Authenticity: the debate over gush emunim ,(universita degli studi la sapienza: italy).

12-charjes S. liebman:jewish fundamentalism and the israeli polity,(usa:university of Chicago press,1996).

13-David newman: the role of gush emunim and the yishuv kehillati in the west bank,thesis of doctor, department of geography, university of durham,1981,p60.

14-Ehud sprinzak : the israeli radical right :history culture and politics (boulder press,1993).

1(-Eliezer don-yehiya : jewish messianism religious Zionism and israeli politics, middle eastern studies,taylor and francais, vol23,N2.1987.

16-encyclopedia judaica, second edition,vol08 (jerusalem : keter publishing house ltd,2007).

17-Motti inbari : messianic movements and failed prophecies in israel , nova religio: the journal of alternative and emergent religions, vol13,issue 4,2010.